(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٣ شوال سنة ١٣٢٠ — موافق ٣٠ كانون الأول ش و١٢ كانون الثاني غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. المستقبل للإسلام. الام الصالحة. الأستانة العلية. أخبار محلية. النهضة العلمية الأفغانية. ندوة العلماء في الهند. جواب على السؤال الأدبي. مراسلات: دمشق. طرابلس. نظام النفوس الجديد. أخبار متفرقة. إعلانات.

ماجريات السياسة

يلوح من خلال الحوادث البرقية أن حالة المغرب الأقصى آخذة بالتحسن شيئًا فشيئًا. فقد رفع الثائرون الحصار عن (فاس) بعد أن قطعوا مجرى المياه عنها. وأطلق مولاي عبدالعزيز صاحب مراكش سراح أخيه الأكبر مولاي محمد وكان قد وضعه في السجن منذ جلوسه، وأرجع إليه القابه ورتبه. ويقولون إنه قد أمّره على جيش كبير لكبح جماح الثائرين وزعيمهم الملقب (بأبي حماره) وإنه قد غادر فاسًا في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

وجاء في خبر من طنجة أن أتباع أبي حماره قد تركوه وخلوه فاضطر إلى رفع الحصار عن فاس والرجوع إلى تازه وإنه قد أخذ يسعى في استمالة القبائل المجاورة لفاس وذلك بعد أن بدد شمل الجيش الذي كان يقوده مولاي الكبير شقيق الحاكم وغنم منه ١٢ مدفعًا على ما يزعمون.

هذا وقد اهتمت الجرائد الشبيهة بالرسمية سواء في ألمانيا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وإسبانيا اهتمامًا عظيمًا بحالة مراكش، ولكنها تؤمل أن لا يحدث أسباب توجب المداخلة.

وقد سافرت من مالطة أربع بوارج إنكليزية قاصدةً جبل طارق. وكذلك تستعد خمس بوارج فرنسوية للسفر إلى مياه المغرب عند الضرورة. والآمال معقودة أن يتدارك مولاي عبدالعزيز هذه الحالة فيلافيها بالحكمة ولا يدع للغير سبيلًا إلى المداخلة. وفقه الله لما فيه الخير والإصلاح.

خطب المستر تشامبرلن وزير مستعمرات إنكلترا في مأدبة أقيمت له في لاديسمث (جنوبي إفريقية) فقال: إن الاتحاد الاجتماعي ليس أقل لزومًا من الاتحاد السياسي وأوضح لسامعيه الخطر الذي ينجم عن إدخال مبدأ تعطيل الاعمال بمصادرة العمال في جنوب إفريقية وأفصح عن امله بأن الهولنديين ينسون الماضي كما ينساه الغنكليز عن طيب خاطر وحث الجميع على الانتظار والصبر ريثما تُحلّ مسألة المطالب والتعويضات. ثم تكلم عن الشكاوي المتعلقة برفض دفع قيم سندات المقابلة الموقع عليهم من ضباط بريطانيين فصرح أن ليس هناك خوف وأن تلك السندات تحسب كأوراق البنوك وذكر أن نظارة الحربية ممنحت مداليات لزعماء الوطنيين الذين أدوا لإنكلترا خدمات في أثناء الحرب.

هذا وقد اجتمع البوير في بريتوريا مدة يومين وتداولوا في موضوع خطاب يقدمونه للمستر تشمبرلن واعترض الجنرال بوثا وشالك بورجر على الحدة في الجدال وألحّوا بالتزام المسألة وبوجوب معاضدة الحكومة وأدب فيها مأدبة إكرامًا للوزير حضرها القائدان بوثا وديلاري وغيرهما وصرّح الوزير خلالها أنها ترجو دوام بريتوريا عاصمة للترانسفال. وكذلك جاب على س}ال سأله بعضهم عن تأسيس لحكومة ديموقراطية في الترنسفال: بأنه لا بد من إمعان الفكرة في هذه المسائل الصعبة وأن سياسة الحكومة الإمبراطورية شأنها الاتحاد والمصالحة.

دفعت الصين قسط الغرامة الحربية من الفضة فقرر سفراء الدول ما عدا سفير الولايات المتحدة أن يؤيدوا ما طلبوه من دفع الغرامة ذهبًا غير انهم قرروا ظاهريًا أن يقبلوا الإتفاق في هذا الشأن بشرط أن لا تحتج الصين بأنه يحق لها دفع الغرامة من الفضة بل تجعل ارتباك حالتها عذرًا لها.

هذا وقد أفادت أخبار بطرسبرج أنهم قد شرعوا في إرجاع القصر الإمبراطوري لحكومة الصين في موكدن وأن الجنود الأوربية قد انجلت عن شنغاي تمامًا.

ومن اهم أخبار الأسبوع عزم ولي عهد الألمان على زيارة بطرسبرج خلال ١٥ يومًا بناءً على دعوة من القيصر. وقول جريدة «النوفوفريميا» الروسية الرسمية بأن المشاكل القائمة ما بين الحكومة الإيرانية والأفغانية لا يحق لإنكلترا التداخل فيها.

المستقبل للإسلام
المكان والسكان
٢

قد تقرر في الطبيعيات أن الحيوان أو النبات أو الإنسان إذا نشأ في وسط طبيعي لا يعيش في وسط آخر غير مماثل له وأقيم على ذلك هناك البرهان وعندهم أنه كما لا يمكن للسمك أن يعيش في البيداء ولا للناقة أن تدوم في الماء، ولا للنخلة أن تنبت بين صخور الجليد، لا يمكن للإنكليزي أن يستوطن الهند، ولا لابن الألمان، أن ينبت في السودان، قال (لوبون) في كتاب الفسيولوجي: «ذكر بعض المؤلفين أن الإنسان يمتاز عن الحيوان بكونه يعيش في كل جوّ وعلى كل أرض وهذا خطأ عظيم، ووهم كبير، فقد أثبت التاريخ مرارًا أن أهل الشمال لا يمكنهم العيش في أرض الجنوب. انظر إلى البربر من أهل الشمال وبلاد الجليد الذين فتحوا أرض الرومان وسكنوا أقاليمها الحارة كيف لم يمض قرن واحد حتى أفناهم الموت وأتى عليهم فلم يبق من الغوطيين واحد في إيطاليا. وهذه مصر حكمتها عشرون أمة فأكلتهم وبقي الفلاح المصري كما هو على أرضه. وكذلك عجز الرومان عن أن يستوطنوا إفريقية مع أنهم استوطنوا إسبانيا وأرض الجول حتى جعلوها بلادًا لاتينية بحتة. ولا ريب أننا سنلاقي في الجزائر ما لاقاه فيها الرومان في سابق الزمان فتهلك هذه الأرض ذراري فاتحيها ما لم يفعلوا كما يفعل الإنكليز في الهند من إرسال أبنائهم ليتربوا في أوروبا وبالجملة ان الإنسان إذا اختلف وسطه الطبيعي هلك وخصوصًا إذا جاء من الشمال إلى الجنوب». اهـ

جميع ما تقدم متعلق بالمكان أي مواطن الإسلام وبلاده أما السكان وهم الأمم المسلمة فحدث ولله الحمد عن حصى البطحاء، ورمال الدهناء، أو نجوم السماء كثرة آحاد

ووفرة أعداد «وهنا يبين سماحة الكاتب عدد المسلمين في الدنيا شرقها وغربها، شمالها وجنوبها مما سبق لنا تعداده غير ما مرة» ثم قال:

فهذه ثلاثمائة وستون مليونًا من النفوس خلف لذلك السلف الذين يقول سبحانه فيهم «محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء ... إلخ الآية».

ثم إن هذه الأمم الإسلامية وإن اختلفت بهم البلدان وتباينت البقاع والميطان. وتنوعت الأجناس وافترقت الألسنة فقد وحدتهم وحدة الإسلام. وجمعتهم جامعة الدين وهي جامعة كبرى تتلاشى أمامها الجامعات الصغرى وتلغى الفروق فيكون جميع المسلمين بها إخوانًا «ليس منا من دعا إلى عصبية» فوطن المسلمين هو مجموع الأمة الإسلامية في الدين وهو الذي قيل فيه: حب الوطن من الإيمان وليس المراد به حب التربة والمسكن والأهل والعشيرة ولو كان كذلك لما كانت الهجرة في الإسلام. ولما نطق بالحث عليها والأمر بها فمن قال من المسلمين في أية بقعة من الأرض (وطني) فقد قال (ديني) وقد أخبر الله تعالى أن أمتنا هذه أمة واحدة وأمرنا سبحانه أن نعتصم بحبله ولا نتفرق ولهذا ترى المسلمين مهما تباعدوا أو تباغضوا لا تزال تعمل هاته الجامعة عملها فيهم. يسرون لسرور بعضهم ويحزنون كذلك وإن افترقت بهم البلدان ما بين المشرق والمغرب وقد عظمت الصلابة في هذه الجامعة الدينية والرابطة الإسلامية حتى سماها غيرهم الآن (تعصبًا).

على أن التعريف بالوطن على هذا النحو هو غاية ما ترقى إليه الأمم. وتنبعث نحوه الهمم. قال إدمون ديمولان: والمهاجر من الإنكليز السكسونيين يشعر دائمًا بأنه إنما يرحل عن بلده مستصحبًا لوطنه إذ هو يرى الوطن حيث يعيش المرء حرًا ثم قال: «والنصر كل النصر للأمم التي وطدت أركان نظامها على دعائم هذه الوطنية».

والتعريف بالجامعة أيضًا على مثال ما تقدم سيرٌ مع سنّة العمران وذلك أن أول اجتماع للإنسان كان على شكل جمعيات صغيرة جامعتها النسب كبني دار وبني أسد وبني شيبان إلخ ثم ارتقى إلى جمعيات أكبر من الأولى جامعتها الجنسية وهي التي عليها الأمم الآن ويقول العلماء انه سيرتقي إلى جنسيات كبرى واحدة جامعتها الإنسانية.

ونرى الأمم تقرب من تلك الغاية النهائية لتأليف الأجناس المتقاربة إلى جنس أعم كسعي الجرمان والسكسون والسيلاف واللاتين في ذلك الآن. فإذا تبين هذا كانت الجامعة الإسلامية التي أضعفت بل لاشت جامعات الاجناس ونقلتها إلى جامعة عظمى يكون فيها كل مسلم اليوم عبارة عن ٣٦٠ مليونًا خطوة كبرى في السير نحو تلك الجامعة التي ستضم أفراد الإنسان والتي يسعى وراءها الإسلام من ثلاثة عشر قرنًا. فشأن الجامعة الإسلامية شبه بحال الجامعة الامريكية التي تضم الاجناس المختلفة فيها شرقًا وغربًا لتأييد مبدأ (مونرويه).

ولا يقول بعض جيراننا من غير المسلمين أن التشبث بالجامعة الإسلامية يفقد المسلمين الارتباط بهم فإنهم لو صدقوا في هذا القول لفقد المسلمون بذلك عشرة ملايين نفس هم كل المسيحيين الذين في بلاد الإسلام وكسبوا ٣٦٠ مليونًا من إخوانهم على أن الأمر ليس كذلك فإن رابطة الذمة تقوم مع هؤلاء المسيحيين مقام الدين فلا يحرم الفريقان من التعاون والتعاضد للعمل وقد أمر القرآن بمزيد الحسنى معهم.

هذا وإن الإسلام آخذٌ في الازدياد والنمو في اكناف الأرض بكيفية تستوقف البصر، وتحير الفكر، بل هو كلما حزبته الأعداء، وضايقته الأنواء، أربى في النماء كالشجر إذا شذب منه زاد، والأتيّ إذا سدّ طريقه غرق البلاد. وقد جزم العارفون وفي أولهم علماء الإفرنج أنه لا يمضي حرسٌ من الدهر حتى يربو على جاريه المسيحي والوثني وعدد الأول الآن (٤٢٠) مليونًا والثاني (٥٠٠) مليون وذلك لأن نسبة الزيادة فيه والزيادة فيهما مختلفة جدًا حتى تكاد تكون كالفرق ما بين الماشي وراكب الهملاج. كان سكان مصر سنة ١٨٨١ ستة ملايين فأصبحوا سنة ١٨٩١ نحو عشرة ملايين وكان مسلمو الهند سنة ١٨٩٢ (٥٧) مليونًا فصاروا سنة ١٩٠١ (٩٠) مليونًا وعلى هذا فقس مسلمي الصين والسودان وغيرهم. وهذا شيء لا يوجد مثله في الأمم الأخرى قال ديمولان: يتضاعف عدد سكان فرنسا في ٣٣٤ عامًا وسكان ألمانيا في ٩٨ عامًا وإنكلترا في ٦٣ عامًا وأوستريا في ٦٢ عامًا. **البقية تأتي**

التربية والتعليم

الأم الصالحة

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

يسرني وأيم الحق ما أتلو في كل نسخة من ثمراتكم الغراء من المقالات العلمية والأدبية والاجتماعية وبالأخص ما يتعلق منها بالتربية والتعليم التي أجمع العقلاء من كل طائفة أن لا ترقي حقيقي إلا بهما. فمن بنى بنيانه على ذلك بناه على أمتن أصول الحضارة وأقوى قواعد العمران.. وإذا كانت المرأة في جثمان ذلك البنيان بمثابة القلب من جسم الإنسان أحببت أن أوافيكم بخطاب نفيس قرأته في العدد ١٦٩ من جريدة المحبة الغراء نسجت برده حضرة الآنسة سلوى سلامة وجعلت موضوعه (الأم الصالحة) ونعم الموضوع موضوعها فكنت كلما تلوت نبذة منه أشعر بلذة في نفسي وارتياح في قلبي فإن رأيتم نشره في صفحات ثمراتكم الغراء تعميمًا لفائدته واعترافًا بفضل كاتبته كنت وسائر الراغبين في بلوغ تلك الضالة المنشودة «الأم الصالحة» من الشاكرين لفضلكم المعترفين بيانع ثمراتكم وأطال الله تعالى بقائكم.

محمد. ر

***

افتتحت الآنسة خطابها هذا بحادثة تاريخية تخلصت منها إلى مكانة الأم الصالحة في تربية الأبناء وجعلهم أبرارًا أدباء إلى أن قالت:

قد أصبحت الواجبات الخطيرة تطلب نفوسًا كريمة تقوم بإتمامها والإنسانية التمست أفرادًا مهذبين ونصراء لها من هؤلاء العائلات إلا أنها بعد البحث والتنقيب اكدت أن ذلك لا يقوم إلا بوجود الأم الصالحة التي من واجباتها أن تربي البنين وتهذب العقول والتي خصت بهذا العمل وعندها من رقة الحاسة وطول الأناة ما يساعدها على تهيئة جنود أقوياء لمعسكر هذا العالم فأخذت تسأل عن الأم الصالحة من هي الأم الصالحة؟ وأين نجد الأم الصالحة؟

هنا سيدة عظيمة تحلّت بحلي الألماس والجواهر والحجارة الكريمة وتوشحت بأثمن وأبهى الملابس وقد حفت بالجواري والخدم وجلست على عرش العظمة والسعادة كأن كل المخلوقات تحت طاعتها وقد علت وجهها علامة الكبرياء والمباهاة أفهذه يا ترى الأم الصالحة؟

هل الأم الصالحة التي تمضي أكثر أوقاتها في الزيارات الطويلة لتتسلى بالقذف بحق الغير والنميمة والتعرض لما لا يليق بشرفها من الأحاديث الكثيرة والأخبار المتنوعة؟

هل الأم الصالحة التي تقابل إساءة بنيها بالشتائم والضرب والإهانة وتتمنى لهم الموت والفناء والأمراض والبلايا وتقاصصهم بعدم تروّ بقصد الانتقام لا التأديب؟

هل الأم الصالحة التي تزرع في بنيها حب الأنانية والمجد الفارغ والتوالي والبطالة وتعطيهم بقدوتها مثالًا ليفضّلوا الصالح الخصوصي على العمومي؟ هل الأم الصالحة التي تحسد نعمة الغير وتتمنى زوالها متذمرة من معيشتها ومن مصائب الحياة وشقائها؟

هل الأم الصالحة التي إن كانت غنية صرّت على دراهمها وطردت الفقراء والمساكين من بيتها وأغمضت عينيها عن عمل الرأفة والإحسان وإن كانت فقيرة تكاسلت عن الاهتمام بالشغل والتجأت إلى الغير للقيام بأود معيشتها ومعيشة

عائلتها؟

هل الأم الصالحة التي تترك تدبير منزلها وترتيب بيتها إلى الخدمة وتستريح هي نهارها وليلها على بساط الإهمال والبطالة؟

هل الأمة الصالحة التي لا تقدر أن تنظر إلى أولادها لقذارة وجوههم وملابسهم ولا تقدر أن تسمع كلامهم لخشونة عباراتهم ودناءة معانيها ولا تطيق ان تجالسهم لطيشهم وجهلهم؟... والخلاصة من هي الأم الصالحة؟

قالت الحكمة (المرأة الفاضلة من يجدها إن ثمنها يفوق اللآلئ) وعليه فالأم الصالحة كنز ثمين ودرة ثمينة تحتاج إليها الجامعة البشرية وتفتقر إليها الأوطان السورية بالأكثر. من حيث مركزها هي الملكة المستقلة والمتصرفة الحرة واليد القوية العاملة في تقدم العالم ونجاح العمران والفلاح الديني والأدبي والمادي هي التي تقدم للهيئة والعالم ملوكًا ووزراء وفلاسفة وخطباء وكتبة وعلماء وجنودًا وأبطالًا وشجعانًا وعمالًا فبالنسبة لهذه الوظيفة الخطيرة والمركز السامي يقتضي أن يكون العامل بهذا المقدار مهتمًا بواجباته ومتى تعلمت الأم كيف تقوم بتلك الواجبات انقشعت ولا بد ظلمات الغباوة والجهل وساد الأمن والراحة والسلام لذلك نعني بالأم الصالحة التي تعرف قبل كل شيء مركزها بين البشر وفي عائلتها وتهتم بالمحافظة على ذلك المركز ليبقى رفيعًا في عيون الكل. الأم الصالحة هي التي تهتم قبل كل شيء بإتمام واجباتها الدينية وتحسين سيرتها لدى الخاصة العامة. هي التي بحكمتها ودرايتها ترسم في جوهر عقول بنيها تلك الاحساسات الشريفة التي ترفعها في عيون معاشريهم هي التي تعلمهم بسط أيديهم الصغيرة نحو السماء وتمرن السنتهم على نطق كلمات التمجيد والتسبيح المعزة الصمدانية وتعودهم على تقديم فروض العبادة في أوقاتها والشكر والحمد للمبدع العظيم في سائر الظروف هي التي تسهر على نمو تلك الأغراس الصالحة في نفوسهم وتكلأهم بعين عنايتها من شر الرذيلة وسقم الدنايا وآلام الجهل والطياشة.

هي التي تقوي فيهم علامات الحب النقي والإخلاص القلبي نحو بعضهم البعض. وهي التي بسمو مداركها تقتلع من قلوبهم ذلك الزوان الذي ألقته المعاشرة الرديئة ما بين اغراس فضائلها وتقواها. هي التي تدوس الحر والبرد والأشواك والوعر لتصل بنيها إلى طريق الحق والاستقامة مبعدة إياهم عن سبب الجهل والرذيلة. هي التي تربيهم بطول أناتها واحتمالها شجاعة الجندي الباسل في ميدان هذا العالم ليكونوا مثلها ويقبلوا المصيبة والتجربة بثبات وسهولة. هي التي تقنع بأكل الرغيف اليابس مع حصولها على إتمام واجباتها. الأم الصالحة وما أدراكم ما الأم الصالحة. هي ملاك الحياة ملاك العائلة. ملاك السعادة في الكون جرثومة الغبطة والسلام وينبوع المسرات والابتهاج.

أين نجد الأم الصالحة؟

تلك هي عائلة مؤلفة من أب وأم وأربعة أولاد في إحدى زوايا المدينة تسكن في بيت بني من لبن وسقفه من قصب وعيدان وجدرانه فارغة ليس عليها شيء من الزينة يرى في إحدى زوايا هذا البيت امرأة بسيطة الملابس والزي. تلوح على محياها سمات الرصانة والحكمة وقد ازدانت بعلائم البشر والبهجة وهي تخيط ثوبًا من الأقمشة الوطنية وقد توسد ركبتيها طفل صغير كان نائمًا بكل سكينة وسرور وهي تنشد له بصوتها الرخيم أطيب وألذ وأشهى الأنغام إلى قلبه وقد تمنت لو أن لقلبها مجالًا يسع ذلك الهيكل الطاهر لأضجعته فيه وحرسته من الأسواء.

بعد قليل عاد ابناها من المدرسة فدخلا وعلائم الحشمة والمهابة قد علت وجهيهما وبعد أن حييا بوقار وخضوع قبلا يدها مرات عديدة والبشر ملء فؤاديهما وأخذا ينظران صدور أمر منها ليتمماه بكل إمكانهما.

احساسات نزيهة قوية ولهفة شديدة تشعر بها نفوس الأطفال الصغيرة نحو من يعاشرهم ويجالسهم دائمًا فإما أن تموت تلك الاحساسات بعدم أهلية السمير لها وإما أن تنمو وتقوى سعادة حقيقية وغبطة عظمى لعائلة تقوّت بها تلك الاحساسات النزيهة وأثمرت بها الفضائل والمكرمات.

بعدئذ أخذت هذه الأم تسأل ابنيها عما تعلماه جديدًا في نهارهما المنصرم بالتدقيق فكانا يجيبانها بوضوح وعبارات سلسلة تدل على حسن مبادئهما وهكذا أجاب الأكبر: أماه إنني قد أحسنت اليوم في أجوبتي ولقد سر المعلم مني كثيرًا وتلك الأمثولة هي التي شرحت لي إياها البارحة في التعليم وعليه الآن أرجوك أن تعطيني يدك لأقبلها مقابلة لمعرفتي جميلك وقيامي بشكرك واقبلي خضوعي التام ومحبتي القلبية.

فأضاف الأصغر: أؤكد لك يا أماه إنني انسى كل مشقات الدروس وأتعاب الاستعداد عندما أفتكر بمساعدتك إياي في شرحها* وهكذا اليوم قرأت الصلاة التي علمتني إياها البارحة بصوت عالٍ وشرحت أمثولتي شرحًا مختصرًا مفيدًا بعد أن تلوتها على سماع المعلم بدون غلط حتى إن رفاقي التلاميذ حسدوني لما حصلت عليه من استحسان من المعلم وتمنوا لو عرفوها مثلي ولقد سمعت المعلم يخبر معلمًا آخر في اوان الفرصة بقصتي ويمدحني له وقد أضاف على ذلك قوله إن هذا الولد الصغير مع أخيه الأكبر الموجود في صف أعلى هما آية في الترتيب والنظافة وإتمام الواجبات والسلوك الحسن والمواظبة ولا أعلم ما السبب في ذلك أما أنا فلما سمعت ذلك التمست رخصة من معلمي للكلام وأخبرته قائلًا يا مولاي (إن أمي الحنونة التي نحبها كثيرًا تعلمنا هكذا) أليس حقيقة يا أماه عندئذ أردفت الأم كلامها وأجابت حسنًا يا عزيزي لقد سررت الآن منكما إنما ينقصكما أن تساعدا بعض رفاقكما المقصرين وأن لا تتشامخا وتفتخرا عليهم لأنكم كلكم إخوة فتعلما المحبة وداوما الاجتهاد والله يرضى عليكما.

بعد قليل فتح الباب ودخل الأب وبمعيته ابنه الأكبر عائدين من الشغل تعبين كثيرًا وإذ استقبلا بمزيد الترحاب والابتسام نسيا ما عانيا من الأتعاب وهكذا بد أن استراحا قليلًا وسروا جميعًا بارتباط الاخلاص وتبادل المحبة والسرور تأهبوا جميعًا لمناولة العشاء المطبوخ من العدس والبرغل ولقد تناولوه بلذة جسيمة وشكروا الواهب الكريم الذي منحهم السلامة العائلية والسلامة القلبية والسعادة الحقيقية باللأم الصالحة.

هنا نادت الانسانية لقد وجدت من أفتش عليها نعم لقد عرفت ضالتي المنشودة. هذ هي الأم الصالحة التي وجدت في بيت حقير ورأيت بها الصفات والأعمال المطلوبة نفسها. فوا هنيئًا لك أيتها العائلة الصغيرة التي حصلت على تلك الأماني والسرور والسعادة لتلك الأمة التي تكثر بها تلك العائلات.

ما أجمل الفضيلة والشجاعة في الأمة وما أحوجنا إلى الاتحاد والائتلاف ما أشهى الوداعة والألفة وما أسعد الهيئة الوطنية أن تحظى بذلك. كل بشر يتوق إلى وجود تلك المزايا في بني جنسه ووطنه وليست واسطة تؤول إلى ذلك إلا الأم الصالحة. قال الفيلسوف جول سيمون إذا رغبتم أن يكون عندكم رجال شجاعة وفضيلة فعلموا نساءكم الشجاعة والفضيلة حكمة إلهية جلت عن الإدراك اناطت ذلك بصلاح الأم فأنّى للبشر أن يتهاملوا بإيجاد ذلك الصلاح. ا هـ

الأستانة العلية

(توجيهات)

مأمورية

عُين عزيز بك محاسب الفيلق السلطاني السابع ووكيل متصرفية الحديدة متصرفًا لها.

علمية

وجهت باية قاضيعسكر الأناطولي على كل من حضرات أصحاب السماحة زهدي أفندي وأحمد نور الدين أفندي وأبي بكر لطفي أفندي من المدرسين لدى الحضور السلطاني.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو قدري بك من بند كان الحضرة السلطانية وبمثلها إلى كل من حضرات أصحاب العطوفة

عارف بك وفائق بك وبكر بك من قرناء الحضرة السلطانية.

والأولى من الصنف الاول على حضرة سعادتلو كاظم بك أفندي أحد أعضاء محكمة الاستئناف في شورى الدولة والرتبة الثانية على عزتلو ذكي بك الخرسا.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق نوري باشا القرين الثاني للحضرة السلطانية وأحد حجابها الكرام.

وبالمجدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق بسيك عمر باشا معلم فن القبالة في المكتب الطبي الشاهاني.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة البطريرك إغناطيوس افرام بطريق السريان الكاثوليك.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي من مستشاري الحقوق لدى الباب العالي.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو اسكندر أفندي الملحمة ناظر الرحبي في سلانيك.

وبمثله إلى المسيو بيروني أحد أصحاب ومؤسسي معمل انسالدو الإيطالي وبالمجيدي الثاني إلى كل من ولديه.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو رفيق بك أفندي العابد معاون مدير القلم المخصوص في نظارة الخارجية.

أحسن بنشان الشفقة الثاني إلى أنيسة خانم شقيقة حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد القرناء الكرام.

الإصلاحات في الروملي

كان للإصلاحات التي قامت بها الحكومة السنية في ولايات الروم إيلي وقع حسن في بعض النوادي الأوروبية وأخذت جرائد دار السعادة تنقل عن صحف أوربا مقالات متعددة مشتملة على ارتياح القوم من هاتيك الاصلاحات والقيام بتنفيذها.

وقد ارتأت الحكومة اليوم إصلاحات أخرى نضيفها إلى ما سبق نشره وهي أن يكون النواب جميعهم في تلك الولايات من متخرجي مكتب النواب وأن تكون مدة النائب أربع سنوات. وأن تصرف رواتب المأمورين بعد الآن بانتظام.

أما مأمورو العدلية فإن وجد في الولايات من هو كفؤ لها فبها ونعمت. وعلى الولايات إخبار النظارة بمن تعينه منهم ويؤكدون أن الأمن قد ساد في ولايات الروم إيلي فلم يبق أثر مما يخل بالراحة العامة.

الطراد الجديد

وضع رسم للطراد الجديد الذي قررت الحكومة السنية ابتياعه من معمل كيل الألماني وقدم إلى نظارة البحرية لتنقب فيه وتصادق عليه لتباشر بالعمل.

فقراء دار السعادة

جادت المكارم السلطانية بألف ليرة عثمانية توزع على فقراء دار السعادة بدون فرق بين الملل ولا تمييز بين الأجناس بل تتناول الفقراء كلهم على السواء وقد قامت أمانة العاصمة بتوزيع تلك العطية السلطانية فقابلها الفقراء بالشكر والدعاء.

ميزانية سنة ١٣١٩

لما كانت السنة الحالية المالية قد أشرفت على التمام بعثت نظارة المالية الجليلة إلى جميع الدوائر تطلب فيها ميزانيتها حبًا بتنظيم ميزانية عمومية للعام الجديد المقبل.

المأمورون الماليون

أجاب المرجع الاختصاصي على سؤال ورد عليه من بعض الولايات: بأنه يجب على مأموري المالية تقديم كفلاء في برهة شهرين من تاريخ المباشرة بالأعمال وإلّا عوملوا المعاملة القانونية. أما أمناء الصناديق فيجب أن تقدم كفلاؤهم حين المباشرة بالعمل دون أقل مهل.

إصلاحات العدلية

أعلمت نظارة العدلية المرجع الاختصاصي بأنه ينبغي أن يزاد على ميزانية العدلية نيف وسبعة ملايين قرش للقيام بنفقات الإصلاحات التي تقرر إجراؤها في الولايات الشاهانية.

العساكر الشاهانية

صدرت الإرادة السنية آمرة بأن يبني في مركز كل فيلق أو فرقة أو لواء عسكري دائرة صحية للقيام بالحاجات اللازمة إلى الجنود في كل أسبوع مرة.

بين صنعاء والحديدة

تقول جرائد الأستانة العلية أن قد تم إنشاء السلك البرقي الثاني الذي مدّ بين صنعاء والحديدة وبوشر بالمخابرة به.

الكيماويون في الجمارك

عزمت الحكومة السنية على تعيين كيماويين في جمارك طرابلس الغرب وجده وبروزه والإسكندرونة ويافا وسلانيك واستأذنت أمانة الرسومات الباب العالي بضم الرواتب اللازمة لهم في الميزانية.

غرق باخرة

أقلعت الباخرة العثمانية (شرف رسان) من القلعة السلطانية تجر الباخرة (قاسم باشا) إلى دار السعادة لإصلاحها في معملها فلما توسطت بها بحر (مرمرة) ثارت عليها عواصف شديدة فأغرقتها ونقل ملّاحوها إلى الباخرة الأولى.

أخبار محلية

مضى أربعة أيام ولم يحدث ولله الحمد في دمشق أصابات ولا وفيات بالوباء مما يبشرنا بقرب تلاشيه إن شاء الله.

أما في نابلس فإن الاخبار الرسمية تفيد بتناقص الوباء فيها. فقد كانت إصابات أول أمس ٦ والوفيات و٣ وكانت الإصابات قبل ذلك بيومين ١٥ والوفيات ١٠ وهو معظمها. وكذلك الحال في جهات صفد وما حولها. نسأله تعالى أن يقلص ظله عن جميع البلاد بحوله وقوته.

✹✹✹

أذنت الحضرة السلطانية بوضع قرش واحد رسمًا جديدًا على كل معروض يقدم للمحاكم وغيرها للاستعانة به على نفقات السكة الحديدية الحجازية.

✹✹✹

أقرت لجنة الصحة في الولاية على إقامة خفراء للمحافظة على ماء نهر الكلب الجاري في مجاري مكشوفة من موقع ضبية حتى النبع الأصلي وأنفذ ذلك.

✹✹✹

أُجيب حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى طلبه فأذن بزيادة خمسة قومسيرية من الصنف الثاني واثنين من الصنف الثالث وخمسة وعشرين نفرًا علاوة على الموجود منهم في الولاية وذلك تعزيزًا لدعائم الأمن وتوطيدًا لأركان الراحة وقد عينوا كلهم.

✹✹✹

بعثت الخزينة الجليلة إلى ولايتنا بواسطة البنك العثماني بمائة ألف قرش من النقود الجديدة ذات الخمس والعشر بارات باعتبار المجيدي ١٩ قرشًا ابتغاء تداولها بين الأهلين.

✹✹✹

عينت الولاية الجليلة كلًا من عزتلو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء مجلس الإدارة ورفعتلو فيليب أفندي بسول أحد أعضاء المجلس البلدي عضوين للجنة التحصيلات في حاضرة الولاية.

✹✹✹

كانت شركة المرفأ والرصيف في بيروت تدفع عشرة في المائة إلى جمرك الثغر باسم المستودع وجرت على ذلك أعوامًا طويلة. غير انها أبت منذ مدة أداء ذلك المبلغ. وعليه كتبت أمانة الرسومات بذلك إلى نظارة النافعة التي أخذت تخابر الشركة به.

✹✹✹

سرّنا ما قرأناه في جرائد دار السعادة من صدور أمر حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله بأن يجتنب كل مسلم الحانات التي تباع فيها الخمور. وأبلغ منطوق هذا الأمر الجليل إلى دوائر الضابطة ومراكز البوليس في دار السعادة حتى إذا رأت مسلمًا في حانة ما أنذرته بالخروج منها فإذا لم يجب انذرته ثانيةً وثالثة فإذا لم ينته عن غيه عوقب.

لا يخفى أن حكم هذا الأمر السلطاني يتناول سائر البلاد المحروسة رحمةً بأولئك الذين لا يميزون بين الضار والنافع فتقل

بذلك الشرور المنبعث جلها إذا لم نقل كلها عن أم الخبائث التي أجمع الكل على مضرتها دينًا ودنيا وصحةً وعقلًا.

✹✹✹

رأت الحكومة السنية أن في إخراج السلع من البواخر ليلًا إلى كمرك حيفاء لا يخلو من محاذير متعددة فلهذا رفضت إجابة من طلب ذلك وأوعزت إلى أمانة الرسومات بأن تكتب إلى نظارة بيروت بأن إدخال البضائع ليلًا إلى جمرك حيفاء ممنوع منعًا باتًا.

✹✹✹

ذكرنا في أخبار التوجيهات إحسان حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بالنشان العثماني من الرتبة الأولى على حضرة صاحب السعادة محمد على بك أفندي العابد. وبالمجيدي الثاني على اخيه سعادتلو رفيق بك أفندي وهما من أنجال حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية فنقدم لهما خالص التهنئة ولا زالا مشمولين بالعواطف السنية السلطانية.

✹✹✹

فاضت النعم السلطانية على عدد من رجال الصحافة في دار السعادة فقد أُحسن بالنشان العثماني من الرتبة الأولى إلى حضرة صاحب السعادة طاهر بك أفندي صاحب جريدتي معلومات وثروت. ووجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة صاحب السعادة جودت أفندي صاحب جريدة «إقدام». والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو حكمت شناسي أفندي والثانية من الصنف الثاني على عزتلو أحمد أفندي والثالثة على كمال أفندي وحسني أفندي وحسين وهبي أفندي. وهؤلاء من محرري جريدة «صباح» فنهنيء رصفائنا الأفاضل بما أحرزوا من النعم السلطانية.

عينت الولاية الجليلة الشاب الأديب رفعتلو منيح أفندي رمضان مفتشًا أول لبلدية بيروت فنهنئه ونرجو له التوفيق. أما المفتش السابق رفعتلو محمد علي أفندي سعادة فقد عُين مديرًا ثانيًا للمستشفى البلدي في الثغر.

وعُين الأديب محمد راغب أفندي البزري معلمًا اول للمكتب الابتدائي في صفد وسافر إليها، فنهنئه ونرجو له التوفيق.

أذنت نظارة النافعة بتعمير طريق الشام الممتد من ساحة البرج في بيروت حتى فرن الشباك وطوله ٢٧٠٠ متر. وبإنشاء الطريق الممتد من قرية كفر تبنين بين صيدا ومرجعيون وطوله كيلو ١٨ مترًا.

شخص إلى صور عزتلو محمد علي أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي في بيروت. وإلى صيدا رفعتلو رؤوف أفندي أحد مأموري المعية في ولايتنا سابقًا. وذلك للتحقيق عن بعض المواد.

صدرت الإرادة السنية بعزل محمود ماجد أفندي معاون المدعي العمومي في اللاذقية وبتعيين عارف أفندي أحد متخرجي مكتب الحقوق خلفًا له.

غادرنا أمس السعادة الوجهاء السيد أحمد بن عقيل عيدروس. والسيد شيخ بن زين الحبشي والسيد محمد بن صالح بن عقيل من أشراف جاوه قاصدين الإسكندرية فالديار المباركة الحجازية.

✹✹✹

صدر أمر حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان بتعيين جناب المير فائق سعد شهاب مدير ناحية دير القمر قائمقامًا لقضاء جزين مكافأة لصادق خدمته وحسن إدارته وهو من الشباب الأذكياء الواسعي الاطلاع وقد شكر الذين عرفوا مزايا حضرة المتصرف المشار إليه على تعيينه فنرجو له التوفيق.

وقد خلفه في ناحية دير القمر جناب المير فائز أفندي شهاب وهو على أهبة التوجه إلى مركز مديريته.

كان من العادة الجارية في لبنان إلا في قضاء الشوف أن يحمل الأهلون الهدايا من نقود وغيرها إلى القائمقامين عند تعيينهم وكانت تبلغ الهدية من خمسمائة ليرة إلى الألف نقودًا فأصدر أخيرًا حضرة دولتلو مظفر باشا أمره بإلغاء هذه العادة المضرة بكثير من الأهلين لأنها تكلف ما لا قبل لهم به دون التعويض والاستدانة قيامًا بواجب لا يطالبهم به إلا استحكام العادة فأثنى الأهلون على دولته.

منعت حكومة تونس الاهالي من السفر إلى الحجاز في هذا العام بسبب انتشار الوباء.

النهضة العلمية الأفغانية

ذكرت الجرائد الهندية أن حضرة الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان قد نفث روحًا جديدًا في شعبه تؤهله للقيام بمهام أعمالهم. وفي عزمه أن يبعث بعضًا منهم إلى عواصم البلاد المغربية لإتقان الدروس بعد درسها في الشرق على مثال الإرساليات العلمية العثمانية قالت: ولا تزال صورة التعليم في البلاد الأفغانية على نسق الكتاتيب تعلم فيها ضروريات الدين ومبادئ النحو غير ان الأمير قد عزم على انشاء مدرسة جامعة كبرى في حاضرة بلاده (كابل) على الطرز الحديث وأمر باستحضار عدة من مهرة المعلمين الإنكليزيين لتعليم الفنون المختلفة التي تقتضيها حالة العصر.

ندوة العلماء في الهند

سبق للثمرات ان أشبعت الكلام على الندوة الإسلامية التي يقيمها علماء الهند كل عام وعلقت آمالًا كبيرة وأماني كثيرة في إصلاح أحوال المسلمين والنهوض بهم في مراقي التقدم ومعارج النجاح. وقد وافتنا الآن رصيفتنا «البيان» الهندية الغراء مفتتحة بكلام على الندوة المشار إليها التي عقدت حفلتها في هذا العام في مدينة أمرتسر من اعمال بنجاب فخطب العلماء خطبًا عديدة في مواضيع جمة. قالت: وقد خطبوا خطبًا مسهبة بشأن الإسلام وصيانة ثغره المحام عن الاقتحام ونشر المعارف بين أبنائه الكرام ولهج غير واحد منهم في التقهقر التعلمي الذي منه حل الضعف بجسم المجتمع الإسلامي إلى أن قالت: وقد أتوا فصولًا مشبعة على ترك البدع التي تقام في الأعياد والمواسم وأجالوا البحث في ميادين التقاليد الضارة الآخذة بمجامع قلوب الفتيان الذين احسنوا هندامهم وتفننوا في رياشهم وأثاثهم يحسبهم الجاهل أغنياء مع أنك لو زنت كفة بضاعتهم لوجدتها مفعمة بقصاع فارغة.

وكان من أهم آرائهم المشهورة بالخبر تأييد الجامعة الإسلامية وتوطيد الانفاق العام بين المسلمين ونشر العلوم النافعة والصنائع البارعة وردع النفاق وإزاحة الشقاق بتحمل المشاكل والمشاق.

أما الحفلة فكانت ذات بال وأهمية عظيمة دالة على مستقبل عظيم للمسلمين إن شاء الله.

✹✹✹

للدكتور الحاذق عزتلو علوي بك المصري المكان الأول بين أطباء العيون في مصر وإن شئت فقل في غيرها أيضًا بدليل أن المؤتمر الطبي الكبير الذي اجتمع أخيرًا في القاهرة قد قدر الرجل قدره واستحسن تقريره الذي قدمه إلى المؤتمر في مرض العيون بالديار المصرية غاية الاستحسان. أبان الدكتور في تقريره هذا أن متوسط المصابين بالرمد الحبيبي من المصريين من ٦٠ إلى ٦٥ في المائة وأن معدل العميان في القطر واحد ونصف في المائة أي أن في القطر المصري ١٥٠ ألفًا من كفيفي البصر ثم اقترح اقتراحات على الحكومة والاهلين من شأنها أن تقلل مرض العيون في الديار المصرية وفي جملتها انشاء مستشفى رمدي.

ومما يذكر أن السير ارنست كاسل المتمول الشهير قد تبرع بأربعين ألف ليرة أعطاها للحكومة المصرية لتعضيد طب العيون جزاه الله خيرًا. وقد بتنا نوطد الآمال بقرب ظهور مشروع الدكتور علوي بك إلى عالم الوجود وعسى أن يعضده أولو اليسار من المصريين وغيرهم فينسجون على منوال المحسنين الأوربيين يقلدونهم بالحسنات كما يقلدونهم بغيرها.

✸✸✸

جاءتنا رسالة من وكيل حاخاباشي اليهود في طبريا يثني فيها على رفعتلو فوزي أفندي الملكي وكيل القائمقام لما بذله ويبذله من الهمة والاعتناء بشؤون القضاء وإدارته وخصوصًا أيام فشو الوباء فاكتفينا بهذه السطور مكررين الثناء على همة الوكيل الموما إليه.

جواب على السؤال الأدبي

اطلعت على السؤال الأدبي المدرج في العدد ١٤١٠ من الثمرات الغراء الذي يستطلع به صاحبه أفهام الادباء في بيان ما شرحه الأستاذ المرحوم فاضل عصره السيد الشيخ ابراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي على قولهم في المثل (أقوى ن نملة) حيث قال (لا شيء من الحيوان يحمل وزنه حديدًا إلا النملة وتجرّ نواة التمر وهي أضعافها زنة) لكونه أعج عليه المراد من هذا التخصيص والحصر وأورد عليه شاهدًا من أن الإنسان يحمل من الحديد أكثر من زنته وكذلك الجمل والبغل إلى آخر ما قال مع استغرابه لذلك فأقول: لا غرابة في ذلك ولا إشكال فإن قوله (حديدًا) ليس المراد منه الجسم المعلوم المذكور في قوله تعالى «وأنزلنا الحديد... الآية» بل المراد منه ما يوضحه قوله تعالى «فبصرك اليوم حديد» أي قويّ وعلى هذا فجديد حال من الضمير في قوله يحمل لا تمييز كما فهمه والمعنى أن النملة تحمل وزن نفسها حال كونها ذات قوة ونشاط وتجرّ أضعاف أضعافها زنة بخلاف غيرها من بقية الحيوانات فحصر الشارح رحمه الله تعالى إذن صحيح لا يرد عليه شيء مما أورد عليه كما هو واضح.

طرابلس الشام ك. ا

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعاراً رخيصة جداً فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذراً من التقليد وجعلنا أسعاراً خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضاً بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديداً لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

أخبر إخواني أفراد العساكر السلطانية البواسل الذين أظهروا شجاعة وبسالة في كريد استحقوا من أجلها «مدالية» أنى وجدت في محلتي محلة البسطة «مدالية» فضية فعلى من كانت له أن يراجع كاتبه.

أحد كتبة محكمة تجارت بيروت
مصطفى النقيب

مراسلات
دمشق في ٩ شوال
لمكاتبنا

احتفل عندنا يوم السبت الماضي بإخراج اللواء الشريف فأخرج في الساعة السابعة نهارًا من القلعة باحتفال حافل في مقدمته العساكر المظفرة والموسيقى ويحف به حضرة صاحب العطوفة عبدالباقي أفندي أمين الصرة الهمايونية وسعادة عبدالرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف وسيادة نقيب السادة الأشراف إلى أن أوصلوه إلى جامع السنجقدار. وبعد أداء فريضة العصر أُخرج منه وأطلقت المدافع حين خروجه إلى أن بلغوا به السراي العسكرية فاستقبله هناك المشيران الخطيران حاحبا الدولة كاظم باشا ناظر انشاءات السكة الحجازية وحقي باشامشير الفيلق السلطاني الخامس وغيرهما من الأمراء والأعيان والكبراء وصعدوا به إلى أن أركزوه في القصر المشيري.

وفي صباح اليوم التالي «الأحد» احتفل باخراج المحمل الشريف الاحتفال الباهر المعتاد. فبدأ به من الساعة الخامسة نهارًا وأطلقت المدافع من القلعة إجلالًا وتبشيرًا وسير به من السراي العسكرية إلى القدم الشريف يحفّ به أرباب المناصب العالية والوجهاء والكبراء والكل بالملابس الرسمية وكانت العساكر الشاهانية على الجانبين وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية وكانت طلبة المكتب الاعدادي العسكري حول المحمل يهللون ويكبرون إلى أن بلغ القدم الشريف حيث نصبت الخيام وطيف بالمرطبات وأطلقت المدافع وتقدم الدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأبيد دولته العلية إلى آخر الدوران.

ـ أصيب منار العلم وانهدر ركن الفضل بوفاة كبير العلماء المحققين وخاتمة الفضلاء المحدثين شيخ دمشق بقية السلف الصالح الشيخ بكري أفندي العطار رحمه العزيز الغفار. وأصيب (طاب ثراه) في الساعة الثانية ونصف من ليلة الأحد واشتد عليه المرض في الصباح ففاضت روحه الشريفة راضية مرضية. ولم يكد يذيع منعاه في البلدة حتى أكبر الدمشقيون خطبه الجلل ومصابه الأليم وهرع العلماء والكبراء إلى داره يسترجعون ويحوقلون ويبكون وأي عالم يبكون. وفي الساعة الثامنة احتفل بمأتمه احتفالًا كبيرًا فنقل نعشه إلى الجامع الأموي الشريف وفي مقدمته الجنود الشاهانية وجواش البلدية ورجال الضابطة والبوليس ومن ورائه وخلفه ألوف لا تحصى من الخلائق والكل باكٍ على خسوف ذلك البدر الفائق وبعد الصلاة عليه استؤنف السير به على ما وصفنا إلى مقبرة الدحداح حيث واروه جدث الرحمة والرضوان. وتراجع القوم والدموع تقطر من العيون أسفًا وحزنًا فنسأل الله تعالى أن يتغمد فقيدنا برحمته ورضوانه وأن يسكنه أعالي جنانه ونقدم التعزية لعائلته الكريمة بل لسائر إخواننا المسلمين ونتوسل إليه سبحانه أن يعوّض الأمة به خيرًا. هذا ولم نقف حتى الآن على ترجمة لفقيدنا فقيد العلم والفضل «رحمه الله» وغاية ما نعلمه من ترجمة حياته أنه بلغ من العمر ٧٢ سنة قضاها كلها في خدمة العلم ونشره وكانت له همة عالية في التدريس حتى بلغ عدد الدروس التي يدرسها في اليوم ١٣ درسًا. وذلك في أوائل تدريسه وقد تخرج على يديه عدد كبير من طلبة العلم. وكان ذا خلق كريم وتواضع عجيب. مبجلًا محترمًا تقيًا ورعًا. وبالجملة ففقده خسارة كبرى ومصيبة عظمى رحمه الله وجزاه عن الأمة خير الجزاء.

طرابلس الشام في ٨ الجاري
لصاحب الإمضاء

صبيحة عيد الفطر نقل من دار الفناء إلى دار البقاء العالم العامل مفتي زاده الشيخ مصطفى أفندي الشهير بالمقدم شيخ السجادة النقشبندية الخالدية على إثر مرض ألم به منذ بضعة أشهر وذلك في نحو الخامسة والستين من عمره فإنا لله وإنا إليه راجعون وبعد ظهر لك اليوم أقيمت الصلاة عليه في داره بمحضر من ذوي الفضل وشيعت جنازته بمشهد حافل إلى الجبانة المعروفة بالزغبية على خطوات من داره حيث كان هناك ضريحه.

كان رحمه الله تعالى أقرب للطول واسع الوجه تتموج عليه السكينة ويطوف حوله الوقار كثير الخلوات مع ربه وكان من المخبتين. أخذ الطريقة العلية النقشبندية عن الأستاذ الجليل الشيخ أحمد سليمان الأروادي آخر خلفاء شيخ الحضرة قدس الله سره وهو ابن بضع عشرة سنة فأقبل على الله بإخلاص وعلمه الله ما لم يكن يعلم وله اليد الطولى في الطب النبوي والروحاني مع رسوخ في العلوم العقلية والنقلية وكانت له أيام شبابه عناية بالسياحة رغبة بالتطلع إلى آثار الله في الأرض أسوة بمن كان قبله من العلماء والعارفين.

اللهم إنا نسألك الصبر على فقده وأجزه عن المسلمين خيرًا وافسح له في جنتك وأفرغ على آله الصبر الجميل وعوضهم الأجر الجزيل.

محمد نوري
الصوفي

نظام النفوس الجديد
تابع ما قبله

المادة ٦٧: من كان أثناء التحرير غائبًا عن وطنه ولم يمكن حضوره لدى اللجنة يسجل اسمه بالوكالة كما هو موضح في المادة السابقة وتشير للجنة في حاشية ملاحظات قيوده الموجودة في دفاتر المسودة --- (--- اسم فلان بن فلان بشهادة فلان وفلان أبناء فلان وفلان) وعقيب انتهاء المحلة أو القرية ينظم بأسماء من سجل غياب دفتر موضح يقدم إلى الحكومة المحلية فيطبق مجلس إدارة القضاء معاملته على التدقيقات التي يجريها على الدفتر المذكور.

المادة ٦٨: بعد أن تتمم اللجنة تحرير المحلة أو القرية على الوجه المذكور يشرح في ذيل مسودات السجل إنه لم يبق شخص مكتوم وأن حقيقة الحال هي عبارة عن الأشخاص الذين سجلت أسماؤهم فقط ويختم على ذلك مجلس الأئمة والمختارين والرؤساء الروحيين وجماعة المجلس والاختيارية وتصادق عليه هيئة اللجنة بأختامهم الذاتية ثم يسلم إلى أمام ومختار المحلة والقرية أو كاهن الطائفة والمختار نسخة مسودات السجل المذكور ليحفظوها عندهم ويحرروا في المستقبل الواقع التي تحدث وفقًا لهذا النظام.

المادة ٦٩: بعد أن يتم تحرير كل محلة وقرية حسب المنوال المحرر وتصدق مسودات السجل وفقًا للمادة السابقة يعطى لكل من سجل اسمه وكان من الدولة العلية تذكرة عثمانية طوعًا أو كرهًا وأما من كان من أهالي الولايات الممتازة أو المختارة فهؤلاء مخيرون بأخذها كما تبين ذلك في المادة الثالثة أما خرج التذاكر المذكورة النظامي فيؤخذ بمعرفة مأموري النفوس.

المادة ٧٠: كل من يكتم اسمه أثناء التحرير كان من المأمورين أو الأهالي قاصدًا بذلك خلاصه من الخدمة العسكرية يغرم بذهب عثماني جزاءً نقديًا ويجازى بالحبس مدة ثلاثة الأشهر فما دونها أما الذين يكتمون نفوسهم لمقاصد فسادية والذين يدخلون فسادًا في معاملات السجل فيغرمون بجزاء نقدي من ذهب واحد إلى خمسة عشر ذهبًا عثمانيًا ويحبسون من سنة إلى ثلاث سنين وفقًا للمادة الحادية والخمسين بعد المائتين من قانون الجزاء.

المادة ٧١: يجب أن تكون مسودات السجلات خالية من الحك والمسح وأن يحرر فيها عدد كل طائفة على حدتها في الجهات التي تكون أهلها أخلاطًا ومتى انتهى تحرير القضاء وعادت جماعة اللجنة ينقل مأمور النفوس مسودات السجل فورًا إلى السجل الأساسي مصانة عن الحك والمسح ويصادق كل من اللجنة ومجلس إدارة القضاء بأختامها الذاتية على مطابقة السجل الأساسي لسجل المسودات وعلى صحة التسجيل ثم في برهة شهر واحد يرسم جدول إجمالي في بيان عدد النفوس المحررة في القرى والمحلات ذكورًا وإناثًا ويقدم بواسطة اللواء والولاية إلى نظارة الداخلية.

المادة ٧٢: تنفيذ المواد وأحكام العقوبات المترتبة على وقائع سجل النفوس في الأماكن التي تحرر نفوسها بحكم هذا النظام يعتبر ابتداؤه من تاريخ الإعلان الذي تنشره نظارة الداخلية عقيب أن تحقق لجان التحرير وتقيد النفوس الموجودة وهو أي الإعلان المذكور ينشر في كل قضاء متى انتعت معاملاته التحريرية.

المادة ٧٣: النفوس المكتومة التي تظهر أثناء التحرير تسامح عن الجزاء النقدي والمعاملة العسكرية والزجرية كما أنه لا يلتفت إلى أخذ الجزاء النقدي أثناء التحرير مما لا يخبر به من وقائع المواليد والوفيات والأنكحة والطلاق وتبديل المكان ومن أخبر بها بعد التحرير وكان غير مأمور يعطى نصف الجزاء النقدي الذي يؤخذ عن تلك الواقعة إن كان ما أخبر به مما يستحق أخذ الجزاء النقدي.

المادة ٧٤: من أدلى بعذر من الاعذار المسرودة في المادة الستين عن الأحوال التي تعين أخذ الجزاء النقدي عليها في المواد السابقة من هذا النظام فعليه أن يثبت عذره بعلم وخبر من إمام محلته ومختارها إن كان مسلمًا وكاهن الطائفة ومختار محلته إن كان غير مسلم مصدقًا ذلك العلم والخبر من قبل البلدية المنسوب إليها متضمنًا شهادة الإمام ومن عطف عليه ودائرة البلدية المنسوب إليها بصحة عذره فيقبل عذره ويسامح عن الجزاء النقدي.

المادة ٧٥: يعتاض بهذا النظام عن نظام سجل النفوس المؤرخ في ٢٩ صفر سنة ٣١٨ و١٤ حزيران سنة ٣١.

المادة ٧٦: المأمور بإجراء هذا النظام نظارة الداخلية. هـ

أخبار متفرقة
النوم القتّال

نشر بعض الأطباء الذين أرسلتهم إنكلترا إلى أوغندا اختبارًا عن حقيقة داء النوم الطويل الذي أودى بحياة ثلاثين ألفًا من السود ولم يعرفوا سببه ولا دواءه. قال الدكتور نتربوتور الذي اكتشف هذا المرض في سنة ١٨١٩ في جهات مضيق بنين أن هذا المرض عجيب في نوعه لا يصيب إلا السود وفي سنة ١٨٤٠ وقف الدكتور كلارك عليه في سيراليون ثم عرف الأطباء الباحثون أنه منتشر في السنغال والكونغو والسودان وجزر الانتيل وقد يصاب به بعض الناس في مصر وأعراض هذا الداء هي أن المصاب به يتناثر شعر حاجبيه ويأخذه سبات عميق ويتولاه الخمول والكسل فينحل جسمه رويدًا رويدًا ثم يصاب بالإسهال ويظل يطلب الأكل فإذا تناوله استغرق في سبات عميق فلا يفيق ولا يستيقظ بعده وإذا هز هزًا عنيفًا فتح عينيه ولكنه لا يرى ما حوله ثم يعود إلى الاستغراق في نومه وبعد ذلك يضخم البطن وتغور العينان ويخشن الجلد ثم ينسلخ وتتورم الأفخاذ ويعقب ذلك الموت. ومدة المرض قد تكون من ص ٨ ع ١٤١٣ ستة شهور إلى سنة ويعرف السودان مصابهم إذا بدأت فيه الاعراض الأولى قضي عليه واكثر الذين يصابون من الشبان الذين لم يبلغوا الخامسة والعشرين وقد لا تجاوز الخامسة عشرة من العمر ومتوسط عدد الذين يموتون من السود بهذا الداء

٥ من ١٢٠٠ أي إن كل ١٢٠٠ أسود يموت منهم ٥ بداء السبات ومما يذكر أن الأطباء لم يرو أحدًا من البيض مصابًا بهذا الداء ولا يصاب به الأحباش ولقد تضاربت آراء الأطباء في أصل المرض وسببه ولم يهدهم تشريح لجثث إلى شيء يصح أن يتخذ قاعدة للمداواة وقوي معتقد الأطباء بأن الداء ينتقل بالعدوى لأن عيالًا كثيرة العدد بادت كلها به وقد يكون الداء أرثيًا فينتقل من الآباء إلى الأبناء ولكن الدكتور بازين يقول إن داء السبات في السود هو داء السل في البيض.

وعلى كل حال فإن الأطباء كما قال التلغراف لم يقفوا على أصل العلة ومنشأها ليقاتلوه بالداء الناجع والوقاية النافعة. هـ

مطبوعات جديدة

الجواهر الكلامية

في

العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكُتب اسماهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

إعلان

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

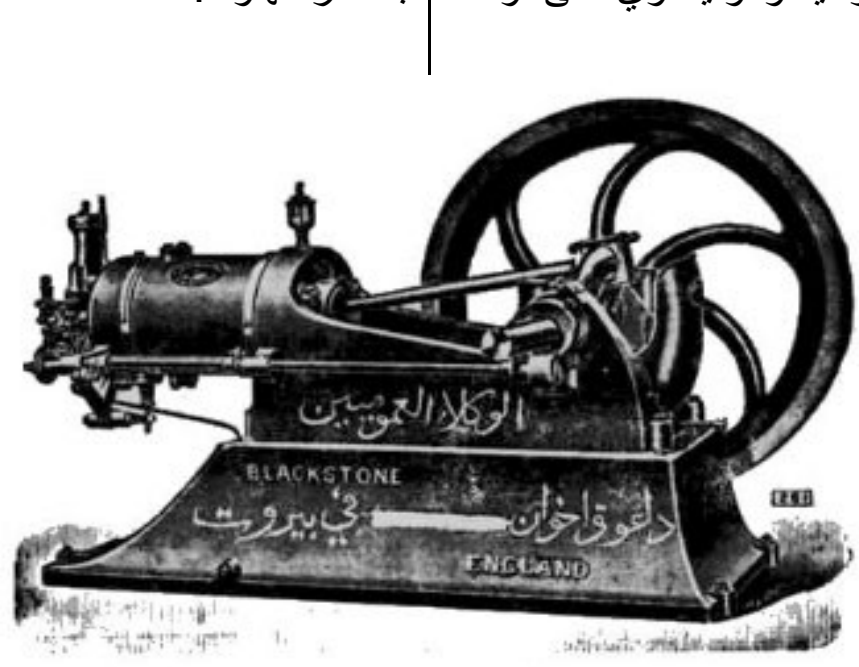

إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزى الشهير التى تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هى أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

إعلان

نعلن لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًّا فمن يرغب مشترى ذلك فليخابر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صفير

شرقي ساحة البرج على طريق نهر بيروت

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)